

61 - شرح كتاب فتح المجيد فيديو الحلقة (61) الشيخ صالح

الفوزان 3441-4-80 هـ

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بكتابة كتاب التوحيد - [00:00:00](#)

في باب لا يرد من سأل بالله قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه ومن سأل بالله فاعطوه - [00:00:20](#)

ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه - [00:00:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين هذه جمل عظيمة قالها النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب امته الاولى من استعاذ بالله - [00:01:02](#)

فاعيدوه الاستعاذة معناه اللجوء للجوء الى المستعاذ من امر مكروه وهنا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه مما استعاذ به يعني امنعوا عنه الشيء الذي استعاذ بالله منه - [00:01:30](#)

لا تؤذوه به. نعم. ومن سأل بالله فاعطوه ومن سأل بالله فاعطوه هذا من باب القسم لا قال اذا قال اسألك بالله يعني يقسم عليك بالله ان تعطيه ما سأل - [00:02:02](#)

قال الرسول صلى الله عليه وسلم فاعطوه يعني اعطوه ما سألكم تعظيما لله سبحانه وتعالى وابرارا بقسم السائل. نعم. ومن دعاكم فاجيبوه ومن دعاكم الى وليمة او الى اي شيء يقدمه - [00:02:23](#)

لمن دعاكم فاجيبوه لان هذا من حق المسلم على المسلم وهو دعاكم لكرامكم فاجيبوه جبرا لخاطره تحقيقا لطلبه وهذا من حق المسلم على المسلم. نعم ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه. ان صنع اليكم معروفا - [00:02:49](#)

اي معروف فكافئوه يعني ردوا عليه بمثل ما كافأكم فان لم تجدوا ما تكافئوه ادعوا له حتى تروا اي تظن ان قد كافأتموه على معروفه نعم فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له - [00:03:21](#)

حتى تروا انكم قد كافأتموه رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح. رواه ابو داود يعني في سننه والنسائي ايضا بسننه. قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد - [00:03:58](#)

قوله من دعاكم فاجيبوه هذا من حقوق المسلمين بعضهم على بعض اجابة دعوة المسلم وتلك من اسباب الالفة والمحبة بين المسلمين من دعاكم الى وليمة او الى اي شيء يقدمه لكم - [00:04:20](#)

فاجيبوه لان هذا من حق المسلم على المسلم وهذا لازالة ما قد يكون في الصدور من البغضاء فهذا فيه غسل لهذه الخصلة الذميمة نعم وقوله صلى الله عليه وسلم ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه - [00:04:46](#)

ندبهم صلى الله عليه وسلم الى المكافأة على المعروف فان المكافأة على المعروف من المروءة التي يحبها الله تعالى ورسوله ومن صنع اليكم معروفا اي معروف فكافئوه يعني اعطوه ما يعادل - [00:05:19](#)

معروفه الذي صنعه اليكم لان هذا من ابقاء المحبة بين المسلمين نعم فان المكافأة على المعروف من المروءة التي يحبها الله تعالى

ورسوله. نعم هذا من المروءة التي يحبها الله - [00:05:45](#)

ورسوله من صنع اليك معروفا اي معروف فانك يجب عليك ان تكافئه فاذا لم تجد ما تكافئه به فانك تدعو له تدعو له بالخير التاء

تروا اي تظن انكم قد كافأتموه - [00:06:09](#)

نعم فان المكافأة على المعروف من المروءة التي يحبها الله تعالى ورسوله. كما دل عليه هذا الحديث ولا يهمل المكافأة على المعروف

الا اللئام من الناس لا يهمل المكافأة على المعروف - [00:06:40](#)

الا اللئام اما الكرام فانهم يكافون على المعروف ولو بالدعاء اذا لم يجدوا شيئا فبالدعاء له بالخير لقاء معروفه وقد يكون الدعاء

بالخير خير من المكافأة المادية نعم ولا يهمل المكافأة على المعروف الا اللئام من الناس - [00:07:00](#)

وبعض اللئام يكافى على الاحسان بالاساءة كما يقع كثيرا من بعضهم بعض اللئام جمع لئيم جمع لئيم من اللؤم وهو خصلة ذميمة

بعض اللئام لا يكافى على المعروف وهذا مذموم هذا عمل - [00:07:36](#)

مذموم وبعض اللئام يكافى على الاحسان بالاساءة بل بالعكس بعض اللئام يكافئه على الاحسان للاساءة بالظد وهذا من خصال

اللئام والمنافقين نعم وبعض اللئام يكافى على الاحسان بالاساءة كما يقع كثيرا من بعضهم. نسال الله العفو والعافية في الدنيا والاخرة

- [00:08:10](#)

بخلاف حال اهل التقوى والايامن فانهم يدفعون بالحسنة السيئة طاعة لله ومحبة لما يحبه لهم ويرضاه نعم يدفعون يتبعون الخصال

الذميمة بالخصال الطيبة فيدفعون الاساءة يدفعونها بالاحسان وهذا دليل على - [00:08:45](#)

على قوة ايمانهم ومحبتهم للخير نعم كما قال تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون يقول الله جل وعلا لنبيه

محمد صلى الله عليه وسلم ادفع بالتي هي احسن السيئة - [00:09:23](#)

نحن اعلم بما يصفون فلا لا ترد على اللئيم باللؤم وانما ترد عليه بالاحسان وهذه خصلة طيبة من خصال المؤمنين نعم وقل ربي

اعوذ بك من همزات الشياطين قل ايها المسلم - [00:09:50](#)

ربي هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم وهو خطاب لكل مسلم ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون وقل ربي

اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون - [00:10:20](#)

لان الشيطان يحث على اللؤم وعلى الاذى وعلى الخصال الذميمة لقصد ان يضر بني ادم لانه عدو ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا

نعم وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين - [00:10:43](#)

ربي اعوذ بك من همزات جمع همزة والهمزة الدفع اليسير الدفع برفق يسر نعم وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك

والشيطان يهزم المؤمن ليوقعه في الشر ليوقعه في الشر - [00:11:10](#)

فهو يهزمه لاجل ان يسيء الى خصمه او حتى الى صديقه هذا ما يأمر به الشيطان والله يأمر بالاحسان ادفع بالتي هي احسن السيئة

نحن اعلم بما يصفون وقل ربي - [00:11:45](#)

اعوذ بك من همزات جمع همزة من همزات الشياطين الهمز واللمز هذا من عمل الشيطان ويل قال الله جل وعلا ويل لكل همزة اللمزة

الذي يهزم ويلمز نعم واعوذ بك ربي ان يحضرون. واعوذ بك ربي ان يحضرون. يعني عند الوفاة - [00:12:12](#)

لان الشيطان يحظر المسلم عند وفاته ليصرفه عن الحق وليختم بعمل سيء او قول سيء لانه عدو نعم وقال الله تعالى ادفع بالتي هي

احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة - [00:12:44](#)

كانه ولي حميم هذا ما يسببه الدفع بالاحسن وقال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم يقول

الله جل وعلا ولا تستوي الحسنة - [00:13:07](#)

ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن يعني ادفع الاساءة بالاحسان هذا من خصال المؤمنين نعم. فاذا الذي بينك وبينه عداوة. هذي الثمرة

هذه ثمرة دفع السيئة بالحسنة فاذا الذي بينك وبينه عداوة - [00:13:29](#)

كانه ولي حميم ينقلب عدوك الى صديق بسبب الاحسان والدفع بالتي هي احسن. نعم وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقي هذه

اي تظن ان قد كافئتموه يعني اكثروا له من الدعاء حتى تظن او يغلب على ظنكم انكم قد كافئتموه على صنيعه. نعم والحمد لله رب

العالمين - 00:21:33